

الاستيعاب

والثاني التالي المحمود مشهده ... وأول الناس ممن صدق الرسلا .
ويروى أن رسول الله ﷺ قال لحسان : " هل قلت في أبي بكر شيئا " قال : نعم وأنشده هذه
الأبيات وفيها بيت رابع وهي : .
والثاني اثنين في الغار المنيف وقد ... طاف العدو به إذ سعدوا الجبلا .
فسر النبي A بذلك فقال : " أحسنت يا حسان " . وقد روى فيها بيت خامس : .
وكان حب رسول الله ﷺ قد علموا ... خير البرية لم يعدل به رجلا .
وروى شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي . قال : أبو بكر أول من أسلم . واختلف في
مكت رسول الله ﷺ مع أبي بكر في الغار فقليل : مكثا فيه ثلاثا يروي ذلك عن مجاهد . وقد روى
في حديث مرسل أن النبي A قال : " مكثت مع صاحبي في الغار بضعة عشر يوما ما لنا طعام
إلا ثمر البربر " يعني الأراك وهذا غير صحيح عند أهل العلم بالحديث والأكثر على ما قاله
مجاهد . والله أعلم . وروى الجريدي عن أبي نضرة قال : قال أبو بكر لعلي Bهما : أنا أسلمت
قبلك . في حديث ذكره فلم ينكر عليه ومما قيل في أبي بكر B قول أبي الهيثم بن التيهان
فيما ذكروا : .
وإني لأرجو أن يقوم بأمرنا ... ويحفظه الصديق والمرء من عدي .
أولئك خيار الحي فهر بن مالك ... وأنصار هذا الدين من كل معتدي .
وقال فيه أبو محجن الثقفي : .
وسميت صديقا وكل مهاجر ... سواك يسمى باسمه غير منكر .
سبقت إلى الإسلام والله شاهد ... وكنت جليسا بالعريش المشهر .
وبالغار إذ سميت بالغار صاحبا ... وكنت رفيقا للنبي المطهر .
وسمي الصديق لبداره إلى تصديق رسول الله ﷺ في كل ما جاء به A . وقيل : بل قيل له الصديق
لتصديقه له في خبر الإسراء . وقد ذكرنا الخبر بذلك في غير هذا الموضع .
وكان في الجاهلية وجيها رئيسا من رؤساء قريش وإليه كانت الأشناق في الجاهلية والأشناق :
الديات كان إذا حمل شيئا قالت فيه قريش : صدقوه وأمضوا حمالته وحمالة من قام معه أبو
بكر وإن احتملها غيره خذلوه ولم يصدقوه . وأسلم على يد أبي بكر : الزبير وعثمان وطلحة
وعبد الرحمن بن عوف .
وروى سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : أسلم أبو بكر وله أربعون ألفا
أنفقها كلها على رسول الله ﷺ في سبيل الله . وقال رسول الله ﷺ : " ما نفعتني مال ما نفعتني مال

أبي بكر " . وأعتق أبو بكر سبعة كانوا يعذبون في A : بلال وعامر بن فهيرة .
وفي حديث التخيير قال علي B : فكان رسول A هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به .
وقال رسول A : " دعوا لي صاحبي فإنكم قلتم لي : كذبت وقال لي : صدقت " .
وقال رسول A في كلام البقرة والذئب : " آمنت بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم
علما بما كانا عليه من اليقين والإيمان . وقال عمرو بن العاص : يا رسول A من أحب الناس
إليك قال : " عائشة " قلت : من الرجال قال : " أبوها " .
وروى مالك عن سالم بن أبي النضر عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول
A : " إن من آمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا
بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام لا تبقيين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر "